طريق المدينة القصيم وصلة عملاقة تعانق سواحل البحر الأحمر

يبرز طريق المدينة المنورة القصيم السريع، الذي رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل افتتاحه فى السابع والعشرين من شهر رجب ١٤٢٤، كواحد من أهم الطرق السريعة لربطه بين مناطق ذات الأهمية الإدارية والدينية والاقتصادية.

وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد أزاح الستار عن النصب التذكاري إيذانا بانتهاء العمل بطريق القصيم/ المدينة المنورة السريع، وطريق ينبع/ ثول السريع البالغ طولهما ٦٤٨ كيلومترا، وتجاوزت تكاليفهما ٣٣٠٠ مليون ريال. ويكمل الطريق، الذي شارك فى تنفيذه أكثر من ٩٥ مقاولا وشركة، جزءا كبيرا من حلقة وصل شبه دائرية حول المملكة. وهو من جهة ثانية وصلة عملاقة يعانق عن طريقها الخليج سواحل البحر الأحمر.. كما يعد الطريق منفذا رئيسا لحركة المسافرين من المدينة المنورة وإليها، ويخفف الحركة على الطرق القائمة، ويمتد بطول ٨١٨ كيلومترا، حيث يوفر نحو مائة كيلومتر من طول الطرق القائمة. ونفذ الطريق بأحدث المواصفات وآخر التقنيات، ويوفر وقتا وتكلفة، ويخدم مناطق أخرى فيها إمكانات زراعية وسياحية وعمرانية.

يبلغ طول طريق القصيم/ المدينة المنورة السريع ٤٥٠ كيلومترا، وهو طريق سريع ذو اتجاهين، لكل اتجاه ثلاثة مسارات، وتفصل الاتجاهين جزيرة وسطية عرضها ٢٠ مترا، ويستمر هذا الطريق متقاطعا مع طريق البكيرية رياض الخبراء، مارا بقرى ثادج والأفيهد ودوبح وقصيرة وآبار البدائع وآبار الرفائع وعدد من القرى الأخرى.

ويشتمل الطريق على تقاطعات علوية، بعدد عشرين تقاطعا، لخدمة القرى والمدن على طول المسار، بالإضافة إلى ثمانية معابر للجمال وعشرة جسور للأودية. كما زود بنظام تصريف متكامل وحمايات الميول، وجميع عوامل السلامة المرورية، بما في ذلك سياج لحرم الطريق وحواجز في الجزيرة الوسطية وحواجز لمنع الحيوانات من دخول الطريق.

أما طريق المدينة المنورة/ ينبع السريع فهو بطول ١٦٤ كيلومترا، ويربط المدينة المنورة بالطريق السريع ما بين ينبع وثول، على مسافة ٦٠ كيلومترا تقريبا جنوب شرق مدينة ينبع. ويمر مسار هذا الجزء بالعديد من المراكز والتجمعات السكانية والزراعية، بما في ذلك المفرحات والفريش والمسيجيد والحمراء والواسطة وبدر. كما يخدم المسار منطقة الفقرة السياحية، والتي يصل ارتفاع جبالها حوالي ١٩٥٠ مترا عن سطح البحر.

ويتكون الطريق من اتجاهين، يفصل بينهما جزيرة وسطية يتراوح عرضها ما بين ٨ أمتار في المناطق الحضرية إلى ١٦ مترا في المناطق المفتوحة، وبكل اتجاه ثلاثة مسارات وأكتاف خارجية مسفلتة بعرض ٢,٥ متر، وأكتاف داخلية مسفلتة بعرض ٢ متر. أما في مناطق القطع الجبلية فتكون الوسطية مسفلتة بالكامل ومزودة بحاجز خرساني مزدوج.

كما يشتمل الطريق على تقاطعات علوية، بعدد ٩ تقاطعات، لتسهيل الوصول إلى المدن والقرى على جانبي المسار، ومعبر للجمال وخمسة جسور لعبور الأودية. كما أن الطريق مزود بنظام تصريف متكامل مع كافة عناصر الحماية والسلامة المرورية.

ويبلغ طول طريق ينبع - رابغ - ثول السريع ١٩٨ كيلومترا، ويبدأ من الطريق المزدوج القائم بين مدينة ينبع ومنطقة ينبع الصناعية شرق محطة تحلية المياه لينبع والمدينة المنورة، وذلك على مسافة ٤٣ كيلومترا جنوب شرق مدينة ينبع، ويستمر الطريق باتجاه جنوب شرق بمحاذاة ساحل البحر الأحمر، مارا شرق الرايس بمسافة ١,٥ كيلومتر، ومستورة بمسافة ستة كيلومترات، إلى أن يلتقي بطريق جدة المدينة المنورة السريع، وذلك عند تقاطع ثول الحالي.

ويتكون الطريق من اتجاهين يفصل بينهما جزيرة وسطية يتراوح عرضها ما بين ٨ أمتار في المناطق الحضرية إلى ١٦ مترا في المناطق المفتوحة، وبكل اتجاه ثلاثة مسارات وأكتاف خارجية مسفلتة على كل جانب، ويحتوي هذا الطريق على تنفيذ تقطعات علوية، بعدد عشرة تقاطعات، لتأمين الوصول إلى المدن والقرى على طول المسار، بالإضافة إلى جسرين لعبور الجمال، وستة جسور لعبور الأودية.

وتم تزويد الطريق السريع بنظام تصنيف متكامل مع كافة عناصر الحماية والسلامة المرورية لمستعمليه ■